

# اللقاء الرابع: « دروس في شرح صحيح مسلم » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:24

اللهم اجعلنا مباركين حيث كنا قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شيء من

الايمان قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:00:52

حدثنا احمد بن عبدة الضبي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد وابو علقمة الفروي قال حدثنا صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن

ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:01:20

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه قال ابو علقمة مثقال حبة قال

عبد العزيز مثقال ذرة - 00:01:43

من ايمان الا قبضته حديث على الرواية الاولى فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته وفي الرواية الثانية فلا تدع احدا

في قلبه مثقال ذرة من ايمان - 00:02:08

الا قبضته هذا الحديث في هذه الرواية ليس فيها ذكر القيامة من اين جاء الامام النووي رحمه الله تعالى بهذا المعنى في الترجمة

فقال باب الريح التي تكون قرب القيامة - 00:02:33

جاء بهذا المعنى الروايات الاخرى للحديث طيب قرب القيامة ما الذي قبلها؟ ما الذي بعدها هل هي هذه الريح هل تكون قبل اشراط

الساعة الكبرى تكون في اثنائها ومعها ثم ايضا - 00:03:01

هذه الريح من اين من اين تكون هل هي من اليمن او من الشام او من غير ذلك كل ذلك سيأتي ان شاء الله تعالى من اوائل ما نقف

معه - 00:03:32

في هذا الحديث قال ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة او ذرة من ايمان

الا قبضته طيب - 00:03:51

ما مع كيف الين من الحرير وما حكمة ذلك هذي ريح تقبض ارواح المؤمنين وهي لينة جدا. يعني الحرير يضرب به المثل في

اللين هذه الريح الين من من الحرير - 00:04:19

تقبض ارواح المؤمنين ما حكمة ذلك حكمة ذلك فيه رفق وفيه اكرام المؤمنين ستخرج ارواحهم بهذا السبب اللين الرقيق جدا هذه

الريح التي هي ريح خفيفة جدا الين من الحرير - 00:04:39

اي تصريح عاصفة لا ريح شديدة خفيفة جدا ومع ذلك فهي لا تدع مؤمنا ابدا حتى اللي حتى من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان او

مثقال حبة من ايمان - 00:05:03

جاء في رواية في الصحيح حتى لو كان في كبد جبل. كبد جبل يعني في وسط الجبل لا تدعو ما تدع احد من المؤمنين ابدا طيب

هذه الريح متى تكون - 00:05:22

جاء في الصحيح بيان ترتيبها وانها تكون في اثناء العلامات الكبرى من علامات يوم القيامة يعني هذه الريح تكون في اخر الزمن بعد

ان تظهر بعض العلامات الكبرى الدليل على ذلك - 00:05:44

كما جاء في الصحيح من حديث النواس رضي الله عنه في حديث طويل خرج الامام مسلم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة الدجال تخفض فيه ورفع وذكر من - 00:06:12

قال فبينما هو كذلك يعني في قصة المسيح الدجال وما فعل وفتنته اذ بعث الله المسيح ابن مريم يعني انزله من السماء طيب الدجال ثم ماذا ثم عيسى ابن مريم - 00:06:31

قال فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضحا واضعا كفيه على اجنحة ملكين الى ان قال اذا ذكر ماذا الان في هذا الحديث حديث النواس اول ما ذكر ايش الدجال - 00:06:55

ثم ذكر عيسى ابن مريم قال وذكر من في قصة عيسى عليه السلام فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبدا لي لا يدان لاحد بقتالهم - 00:07:20

امة عظيمة جدا هائلة ما يستطيع احد قتالهم من هم فحرز عبادي الى الطور الى الجبل المؤمنين الذين معك حرزهم الى الجبل ويبعث الله يأجوج ومأجوج اذا المسيح ابن مريم - 00:07:38

ثم يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون يمر اولهم اولهم على بحيرة طبرية وهذا في صحيح مسلم فيشربون ما فيها لا يحصيهم الا خالقهم قال ويمر اخرهم يأتون البحيرة ما انتهت - 00:08:01

ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ما جف تماما وذكر من قصصهم اذا الدجال ثم المسيح ابن مريم ثم يأجوج ومأجوج قال ويحصر نبي الله عيسى واصحابه يعني في الجبل في الطور لانه امة كانت امة ظالمة عاتية يأجوج ومأجوج - 00:08:26  
وقاتلوا ولا يستطيع احد قتالهم وهم اهل طغيان وبغي حتى انه قد حتى انهم بعد ما يعني يبلغ طغيانهم حدا معينا شديدا يقول لقد انتهينا من اهل الارض. بقي اهل السماء - 00:08:51

فيرسلون سهامهم الى السماء ويعيدها الله تعالى اليهم مخضبة بالدماء ابتلاء لهم انا ذكرت هذه الكثرة لانه سيأتي اشارة لهم قال فيرغب نبي الله عيسى واصحابه يعني الى الله يرسل الله عليهم - 00:09:07

على يأجوج ومأجوج النغف نوع من الديدان في رقابهم هذه الامة العظيمة الكبيرة جدا فيصبحون فرسا كموت نفس واحدة امم لا يحصيهم الا الله ييسر الله عليهم الديدان نوع من نوعا من الديدان - 00:09:30

يهلكون جميعا اين هذه الامم هذه الاعداد الهائلة واين هذه القوة الطاغية التي لا يستطيعها احد طيب ثم يهبط يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض وذكر من شأنهم ويأمر الله تعالى الارض ان تؤتي بركتها - 00:09:53

بركة عظيمة اذا ثم ابن مريم ثم يأجوج ومأجوج قال النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هم كذلك احنا قلنا قبل قليل لما قرأنا حديث الباب كل هذه التفصيلات ما هي فيه والترتيبات - 00:10:23

كان موجزا مختصرا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الامام النووي قال يوم القيامة وقال قرب القيام من اين جاء بذلك من هذه الروايات قال فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة - 00:10:40

ستأخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم لاحظوا هذا التكريم وفي مقابله عكسه يأجوج ومأجوج ارسل الله عليهم النغر نوع من انواع الديدان يموتون بها المؤمنون يرسل الله تعالى عليهم ريحا طيبة - 00:10:55

الين من الحرير تقبضوا ارواحهم طيب ماذا بعد ذلك بعد الريح التي تقبض ارواح المؤمنين ولا يبقى بعد ذلك مؤمن ولا مسلم لا يبقى احد من اهل الاسلام والايمان قال ويبقى شرار الناس - 00:11:29

يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة اذا ظهر من هذه الرواية هذا الحديث حديث النواس يتهارجون تهارج الحمر. الهرج في الاصل الاختلاط نعم وقد يستعمل احيانا بمعنى القتل وقد يستعمل احيانا بمعنى - 00:11:53

يعني الفواحش والعياذ بالله نعم قال اذا هذا الترتيب ظهر من هذا ان هذه الريح التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة باختصار انها تقع في اخر الزمن - 00:12:19

قرب قيام الساعة قبل قيامها بقليل. التي لا يكون بعدها الا شرار الخلق الذين عليهم تقوم الساعة حديث ابي هريرة قال ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير - [00:12:42](#)

فلا تدع احدا في قلبه كذا الا قبضته هذا حديث ابي هريرة الله تعالى عنه وارضاه طيب هنا امر ايضا ينبغي ان نقف عنده قليلا ظهر من هذا الحديث ان - [00:12:57](#)

ظهر من هذا الحديث ان الريح هذه الريح الطيبة تقع يعني في من اخر ما يقع من اشراط الساعة وعلاماتها وان تقبض ارواح المؤمنين بعد ذلك لا يبقى الا شرار الخلق - [00:13:21](#)

هنا يرد على هذا سؤال السؤال الحديث المشهور حديث الطائفة المنصورة لا تقوم الساعة لا يزال الطائفة لا تزال الطائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله - [00:13:37](#)

امر الله قيام الساعة طيب هنا يقول تأخذهم الريح قبل قيام الساعة الذي قرأناه قبل حديث النواس ثم بعد ذلك يعني لا يبقى الا شرار الخلق فعليهم تقوم الساعة النواس قال يبقى بعد ان بعد ان تقبض الريح الطيبة - [00:13:57](#)

الريح التي هي الين من الحرير بعد ان تقبض ارواح المؤمنين يبقى بعد ذلك اضطراب الخلق يبقى استمرار الخلق عليهم تقوم الساعة حديث الطائفة المنصورة حتى يأتي امر الله امر الله يعني الساعة قيام الساعة طيب - [00:14:20](#)

لاحظتم كيف هذا ايها الصحيح او ايها الاصح او كيف الحل من اوائل من جمع بين هذا اشكال عبدالله بن عمرو بن ابن العاص رضي الله عنه وارضاه جاء في صحيح مسلم - [00:14:39](#)

في رواية عبدالرحمن ابني المهري او ابن شماسة المهري قال كنت عند مسلمة ابن مخلد وعنده عبدالله بن عمرو بن العاص قال عبدالله لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - [00:15:01](#)

هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء الا رده عليهم طلابنا عمرو بن العاص عند مسلم بن مخلد يقول هذا الكلام رضي الله عنه وارضاه قل لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - [00:15:21](#)

بينما هم على ذلك اقبل عقبة ابن عامر قال له مسلمة ابن مخلد يا عقبة اسمع ما يقول ما يقول عبد الله يعني ابن عمرو ابن العاص قال عقبة واعلم - [00:15:41](#)

واما انا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله ظاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة هم على ذلك - [00:15:57](#)

عبد الله بن عمرو يقول لا تقوم الساعة الا على اشتراط الخلق هذا عقبة ابن عامر رضي الله عنه يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله - [00:16:16](#)

حتى تأتيهم الساعة واضح الاشكال هل قيام الساعة تقوم على هؤلاء الطائفة الذين يقاتلون على امر الله الذين ينصرون دين الله او تقوم على شرار الخلق الذي حل هذا الامر - [00:16:33](#)

عبد الله بن عمر قال عبد الله اجل يعني هو كذلك وكذلك لا تزال عصابة من امتك هو كذلك حتى تأتيهم الساعة ليس المقصود القيام النهائية التي لا شيء بعدها - [00:16:48](#)

وانما تكون قد اقتربت قريبا جدا لكن يبقى بعد ذلك حدث قال عبدالله بن عمرو اجل يعني هو كذلك هناك طائفة حتى تأتيهم الساعة ثم يبعث الله ريحا كريخ المسك - [00:17:06](#)

مسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الايمان الا قبضته. وهذا في الصحيح اذا ظهر من هذا الترتيب والله تعالى اعلم من مجموع الاحاديث ان الله ان ان من اوائل ان - [00:17:22](#)

مما ذكر في هذه الاحاديث ان من اولها الدجال ثم عيسى ابن مريم الذي يقتل الدجال بأجوج ومأجوج ثم الريح الطيبة التي تقبض ارواح المؤمنين ثم لا يبقى الا شرار الخلق ويكون هذا قد اقتربت الساعة قريبا - [00:17:40](#)

جديدا ثم يكون شرار الخلق الذين عليهم تقوم الساعة فعلا اي نعم طيب واضحة هذي ان شاء الله الريح من اين من اليمن جاء في

هذا الحديث حديث ابي هريرة ان الله يبعث ريحا - 00:18:01

من اليمن يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير الى اخره لكن جاء في الصحيح ايضا في صحيح مسلم حديث عبدالله بن عمرو ايضا قال ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام - 00:18:24

ايهما اصح الشام او من اليمن في صحيح مسلم حديث ابي هريرة يقول من اليمن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ايضا في صحيح مسلم يقول من قبل الشام - 00:18:55

واضح هي من الشام ولا من اليمن كيف يخرج الانسان؟ نعم تأتي من اليمن وتمر على الشام جيد والله قال بعض العلماء نعم انها تخرج من احد الاقليمين لماذا قلت اليمن؟ لماذا من بدأت بالشام - 00:19:18

لانه حديث اليمن قرناه قبل المهم انها تخرج من احد الاقليمين ما في تحديث الله اعلم ثم تستمر الى ان تصل الى الاقليم الاخر نعم ايوه طيب الاحسن تكون الريح من القريب من الشام - 00:19:42

الاقرب الله اعلم انا ما عندي شيء هذا تحديد قال بعض العلماء انها تخرج من احد من احدى الجهتين اما من الشام او من اليمن لكنها تطول لان كل ما يبقى مؤمن على وجه الارض - 00:20:17

تصل حتى تصل الى الاقليم الاخر لكن هذا قلبي بعض العلماء لكن ما ترون انه يعني قال يبعث ريحا من اليمن في الحديث الاخر قال من قبل الشام طيب انا عندي سؤال - 00:20:31

في حديث ابي هريرة قال يبعث ريحا من اليمن هل قال صلى الله عليه وسلم لا يبعث ريحا الا من اليمن هل قال يبعث ريحا من اليمن فقط طيب الحديث الثاني حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه - 00:20:49

هل قال عليه الصلاة والسلام لا يبعث ريحا الا من الشام لو قال لا يبعث ريحا الا من الشام فقط قال بعض العلماء هذا مثل هذا ليس بالقلب ليس بقليل في السنة - 00:21:10

قال بعض العلماء ان هذه الريح من اليمن تكون ايضا من الشام من اليمن وتكون من الشام لان في كل حديث لم ينفي لم ينفي فتیان الريح من الجهات الاخرى انما في الرواية في حديث ابي هريرة اثبت ان هذه الريح من اليمن ولم يقل فقط او لم يقل انها لا تأتي من غير اليمن - 00:21:26

كذلك في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال من قبل الشام ولم يقل فقط هذا جواب اخر وكأن هذا والله تعالى اعلم اقرب الجوابين ليس كذلك الله تعالى اعلم. طيب - 00:21:51

هذا الحديث في جانب مهم من من مسألة مهمة من مسائل الايمان. ما هي في عدة مسائل لكن يعني في مسألة من من مسائل الاصول في قضايا الايمان - 00:22:14

نعم طيب جزاك الله خيرا. غير ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام حبة من ايمان نعم ان الايمان درجات هل الناس في الايمان درجة واحدة هذا امر محكم لا شك فيه لا خلاف فيه بين السلف - 00:22:28

ان الايمان يزيد وينقص وانه درجات في هذا دلت على هذا الدلة المتظاهرة متكاثرة جدا نعم قال مثقال ذرة من ايمان. ايضا حديث فيه تكريم الله تعالى ورحمته لاهل الايمان ريحا طيبة - 00:23:04

المسك ها ننتقل الى الباب الذي يليه قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاهر الفتن قال الامام مسلم عليه رحمة الله حدثني يحيى ابن ايوب - 00:23:26

قتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل ابن جعفر قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:23:48

بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا هذا الحديث العظيم فيه التحذير الشديد مما يقع من الفتن - 00:24:10

التي تبلغ مبلغا جديدا حتى تصبح مثل قطع الليل هو مقمر مظلم الليل المظلم اذا اشتدت ظلمته لا يرى فيه الانسان شيئا هكذا اذا

وقعت الفتن او وقعت بعض الفتن والعياذ بالله - [00:24:43](#)

قد يختلط على الناس امورهم بحيث يشتبه عليهم الحق من الباطل والهدى من الضلال ما الذي ينجي باذن الله تعالى من هذه الفتن  
امور منها قوة الصلة بالله تبارك وتعالى - [00:25:12](#)

قوة الايمان قوة الصلة بالله تبارك وتعالى بالاعمال الصالحة الاعمال الصالحة هي الخالصه خالصه على السنة والاتباع والصواب من  
كان يرجو لقاء ربه يعمل عملا صالحا لا يكون العمل صالحا الا اذا كان لله - [00:25:41](#)

اذا كان خالصا ما يكون رياء ولا لدنيا ولا اذا كان خالصا صوابا نعم الامر الثاني وهذا دل عليه هذا الحديث. قال النبي عليه الصلاة  
والسلام بادروا بالاعمال بادروا بالاعمال يعني حث على المبادرة - [00:26:12](#)

واغتنام العمر واغتنام اوقات السلامة اغتنام اوقات الرخاء قبل وقوع الفتن قبل ان تشتد ظلمات الفتن بادروا بالمبادرة  
والمسارعة قال الله تعالى سابقوا وقال الله تعالى وسارعوا هكذا في امر التقرب الى الله تعالى - [00:26:39](#)

جاءت الايات بهذا المعنى سابقوا قال سارعوا ما في امر الدنيا قالوا اتركوا الدنيا تماما وانما قال امشوا في مناكبها امشوا تمشوا  
واجعلها في مقابل قوله في امور التقرب اسعوا - [00:27:11](#)

سابقوا ان هذا من فم شو ؟ اذا انقلب حال الانسان وصار في امور الدنيا مسارعا في امور الدنيا مسابقا في امور الآخرة ماشيا هذا  
تقصير عظيم الانسان وبحسب كذلك ايضا اذا قال انا ما امشي بالدنيا بالكلية اتركها بالكلية - [00:27:38](#)

يعني طلب الرزق المباح الطريقة المشروعة المباحة يعف نفسه عن السؤال وعن الحاجة الى الخلق هذا ايضا خطأ قال فامشوا في  
مناكبها كلوا من رزقه لكن ما يستمر عليها الخلود - [00:28:07](#)

لا يخلد عليه واليه النشور ما امشي فيها وكل منها من رزقه اليه النشور ما يستمر مهما كان لكن في امور التقرب قال سابقوا قال  
سارعوا وهنا يقول بادروا مما ايضا - [00:28:25](#)

استحضروا بهذا المعنى النبي صلى الله عليه وسلم اغتنام خمس قبل حياتك قبل موته اغتنام خمس قبل خمس  
حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك بعض الناس اذا مرض - [00:28:43](#)

واصبح مثلا اصبح كبيرا في السن متعبا والامراض منا ايام الشباب حتى يكثر من العبادة والصيام والجهاد والتقرب الى الله عز وجل  
النبي عليه الصلاة والسلام يقول وصحتك قبل سقمك - [00:29:12](#)

وشبابك قبل هرمك يعني اغتنام وغناك قبل فقرك قال وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك احيانا عنده وقت عنده فراغ ما يدري  
كيف يقضيه اغتنام هذا الفراغ لا تكن لا تكن خاسرا مغبونا - [00:29:33](#)

قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس وذكر خصلتين مما في هذا الحديث الصحة الفراغ مغبون فيهما كثير  
من الناس كثير من الناس خسران في هذه النعمة العظيمة التي انعم الله بها عليه - [00:30:02](#)

الصحة والفراغ نعم قال اغتنام خمس قبل موتك صحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك غناك  
قبل فقرك. اتاك الله مما انعم عليك اغتنام تقرب الى الله تعالى - [00:30:22](#)

اغتنم هذه الفرصة عندك شيء من المال. قد يأتي عليك يوم تتمنى ان تساهم في سبيل الله وان تخرج وتتصدق ما تستطيع ففيه  
المبادرة المسارعة وعدم التأخر والتردد في الاعمال الصالحة - [00:30:47](#)

فاذا عزمت فتوكل على الله يعني الله المستعان التسوييف والتأخير جاء في حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه ان المؤمن حين  
يكون في قبره يأتيه رجل طيب الريح طيب الثياب - [00:31:07](#)

يقول من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عمك الصالح فوالله والله ما علمتك سريعا في طاعة الله بطيئا في معصية الله  
وذكر الفاجر او الكافر ويأتيه عمله يعني قبيح المنظر قبيح الثياب فيقول فمن انت - [00:31:29](#)

وجهك الوجه يجيء بالشر. قال انا عمك الخبيث ما علمتك سريعا في معصية الله. بطيئا في طاعة الله كل هذه الدالة الايات  
والاحاديث تشير الى المبادرة والمسارعة واغتنام النعم والفرص - [00:31:52](#)



التقرب الى الله عز وجل بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم اذا مما ينجي باذن الله تعالى ويحفظ من الفتن العباداة والتقرب الى الله ذلك ايضا مما ينجي من من الفتن العلم الصحيح - [00:32:13](#)

العلم بالكتاب والسنة كما جاء في ادلة كثيرة منها حديث الشاب الذي خرج للدجال الفتنة عظيمة جدا يأمر الارض ان تخرج كنوزها فتخرج يأمر السماء ان تمطر فتمطر. فتن عظيمة جدا - [00:32:33](#)

اذهل فيهلك فيها كثير من الناس فيخرج له شاب يقول انت الذي اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عنك فهي يشق نصفين يعني تخيل انسان يصير نصف هنا ونصف هنا. مشقوق بالنصف - [00:32:51](#)

خلاص يعني ميت نصف هنا ونصف هنا ثم يقول له قم فيقوم يعني فتنة عظيمة جدا ما من نبي الا وحذر امته الدجال فيقول له ها يقول ما ازددت فيك الا يقينا - [00:33:09](#)

انت الدجال الذي اخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا نجاه الله العلم العلم نعم العلم الصحيح والعبادة الخالصة ينجو الانسان من الفتن ولذلك لما تشد الفتن يحصل الهرج والمرج - [00:33:29](#)

من الناس ينشغلون الفتن والوقوع فيها او السؤال عنها او الجري وراءها او قال النبي صلى الله عليه وسلم عبادة الهرج كهجرة الي الفتن الناس تكون مشدودة مشغولة بالفتن. فلما - [00:33:49](#)

يعني ينفر انسان الى الله يفر الى الله ويقع ويقع في بين يدي الله متعبدا مخبتا داعيا راجيا هذا منزلة عظيمة ولا ينشغل ولا يكون عرضة للفتن هذا يكون كانه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم والهجرة اليه - [00:34:13](#)

عظيم قال يصبح الرجل هذه الفتن تشد ظلمتها كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا والعياذ بالله شدة هذه الفتن صباح مؤمن في المساء كافر - [00:34:37](#)

الناس او في الصباح كافر والنساء مؤمن. تقلب عجيب قال يبيع دينه في عرض من الدنيا يبيع دينه بعرض من الدنيا والدنيا لو كانت كلها وهي قليلة لو كانت الدنيا كلها - [00:34:59](#)

فكيف لا يحصلها كلها احد نعم اخر حديث في هذه الليلة في هذه الجلسة حديث ترجم عليه الامام النووي رحمه الله باب مخافة المؤمن ان يحبط عمله قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا الحسن بن موسى - [00:35:22](#)

قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت للبناني عن انس بن مالك انه قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الآية - [00:35:47](#)

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. جلس ثابت ابن قيس في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:01](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمر ما شأن ثابت اشتكى هل مرض ما باله افتقده النبي عليه الصلاة والسلام قال يا ابا عمرو ما شأن ثابت اشتكى؟ يعني هل اشتكى؟ هل مرض؟ قال سعد انه لجاري وما علمت له - [00:36:24](#)

بشكوى ما علمت انه مريض قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤاله عنه قال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا. كان رضي الله عن خطيب الانصار - [00:36:49](#)

خطيبا ذا صوت عال جهوري قال ولقد علمت قال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اهل النار - [00:37:09](#)

ذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو من اهل الجنة نعم الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قلوبهم حية - [00:37:27](#)

ينزل القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام فاذا قرأه تأثروا به وعلموا ما فيه وعملوا بما بمقتضاه مباشرة من غير تردد ولا تسويف ولا تأخير ولا تأويل ومحاولة الخروج هل هذا لابد ولا ما هو لا بد لازم ولا ما هو لازم واجب - [00:37:53](#)

مثالا رضي الله تعالى عنهم وارضاهم في والقبول ثم ايضا كان من صفاتهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم على ما هم عليه من من

التقرب الى الله وصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:16](#)

وعلى ما كانوا عليه من العبادة والجهاد في سبيل الله والبذل في ذات الله الا انهم كانوا يخافون على ايمانهم لا يغترون ما يغترون

كما يقول بعض الناس احنا احسن بكثير من غيرنا - [00:38:34](#)

بعضهم يقول احنا صرنا نعرف كل شيء واحنا احسن بكثير احنا احسن من غيرنا بتعرف كل شيء اللي يعرف كل شيء واحد لا شريك له

ما في غيره نعرف كل شيء وانا عارف كل عارفين كل شيء - [00:38:56](#)

تعلمنا وصارت صرنا وصار العلم صرنا نعرف كل شيء ما يعرف كل شيء الا واحد لا شريك له لذلك قد يؤتى الانسان والعياذ بالله من

الغرور والامن من مكر الله والعياذ بالله - [00:39:13](#)

نعم كان هذا في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كان من سماتهم مع ما هم عليه من التقرب الى الله وصحبة رسول الله

صلى الله عليه وسلم والتقرب بالطاعات الخفية والعنوية وقيام الليل وغيرها - [00:39:31](#)

الا انهم كانوا يخافون على ايمانهم وهذا مثال بين ثابت ابن قيس كان من خطباء كان خطيب الانصار كان خطيبا وقال فلما نزلت الاية

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:39:49](#)

الى ان قالوا ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ثابت ابن قيس رضي الله عنه يعني رأى انه وقع في ذلك واحتبس في بيته ودخل

عليك جاء في الرواية والحديث في الصحيحين - [00:40:07](#)

دخل عليه سعد وهو منكس رأسه يعني مصيبة عظيمة شعر بها واحتبس عن النبي عليه الصلاة والسلام ما عاد صار يخرج اصلا سأل

النبي صلى الله عليه وسلم عنه سعد ابن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شأن ثابت - [00:40:23](#)

ابن قيس قال انه الاشتكى فقال انه لجاري وما علمت له بشكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ثابت

انزلت هذه الاية فلقد علمتم اني من ارفعكم صوتا - [00:40:41](#)

ما عندهم العجب بالنفس ما عندهم الغرور بما يفعل الانسان كما هو عندك بعض المتأخرين ان يغتر بطاعته او بصلاة على التقصير

العظيم قال انا من اهل فذكر ذلك سعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:56](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة هذه الخشية من الله وهذا الخوف من الله وهذا الحذر على ايمانه من

يحبط هذا التعلق بالله اورثه هذه النعمة العظيمة وهذه البشرى الجلية - [00:41:24](#)

انه اصبح من المبشرين بالجنة اصبح مبشرا بالجنة نعم كان سفيان الثوري رحمه الله ومن خيار التابعين الثاني يقول تخافون على

انفسكم من المعاصي وانا اخاف ان اسدل الايمان مع مع انه من امراء المؤمنين في الحديث والسنة والاتباع والعبادة - [00:41:46](#)

رضي الله عنه ورحمه. فانظروا الى اهل الايمان ولذلك اذا بلغ الانسان هذا المبلغ وصار يخاف على ايمانه ان يسلبه ذاق طعم الايمان

وحلاوة الايمان قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه - [00:42:16](#)

وجد بهن حلاوة الايمان قال فيما قال عليه الصلاة والسلام وان يكره يشعر بقيمة الايمان الانسان الذي عنده امر عظيم جدا الانسان

اللي عنده جوهرة هل ممكن يرميها عند باب المسجد يقول بعد الصلاة اخذها - [00:42:34](#)

جوهرة ثمينة قيمتها مئتا مئتين ولا ثلاث مئة الف قيمتها مئتا او ثلاث مئة الف ارميها عند باب المسجد حجر ممكن نرميه في اي مكان

او منديل الجوهرة لو كان معه في المسجد ربما هو يصلي يضع يده في الجيب يتحسس يتأكد هل هي موجودة او لا - [00:42:55](#)

ما يحصل احيانا اذا الانسان في جيبي مبلغ نعلي شوية كان في جيبه واضطر يدخل بعض الاماكن يعني تجده اه حتى يظهر عليه

احيانا الشيء الثمين يحرص عليه الانسان. هكذا المؤمن - [00:43:16](#)

اثمن شيء عنده هو الايمان قال وان يكره ان يعود الى الكفر بعد ان انقذه الله منه يعني بالايمان كما يكره ان يقذف في النار مثل ما

يكره ان يلقي في حريق ضخم او يلقي او يرمى في نار يعني تتلظأ يكره ان يعود الى الكفر - [00:43:34](#)

هذا يشعر يجد به حلاوة الايمان نعم من فوائد هذا الحديث فيما يتعلق بخلق النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ايوه جزاك الله خير

يعني تفقد اصحابه اسأل عنه - [00:43:55](#)

ما شأن ثابت اشتكى هل مرض ما نراه النبي عليه الصلاة والسلام فسأل عنه من من حسن الخلق من فوائد هذا الحديث ايضا ما دلت عليه النصوص ان المبشرين بالجنة - [00:44:17](#)

ليسوا منحصرين في العشرة المعروفين هناك غيرهم من الصحابة بشروا بالجنة منهم ثابت هذا حتى قال بعض الصحابة كنا ننظر اليه رجلا يمشي بيننا وهو من اهل الجنة ينظرون اليه يا اخوان هذا من اهل الجنة - [00:44:37](#)

شهد له النبي عليه الصلاة والسلام استشهد في اليمامة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال الامام مسلم وحدثنا قطن بن نصير قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار - [00:44:55](#)

فلما نزلت هذه الآية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ. قال وحدثني احمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال حدثنا حبان قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن ناس قال لما نزلت لا ترفع اصواتكم فوق صوت النبي - [00:45:10](#)

لم يذكر سعد ابن معاذ في الحديث قال وحدثنا ابن عبد الاعلى الاسدي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يذكر عن ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الآية واقتص - [00:45:28](#)

حديثان ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد فكنا نراه يمشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة كنا نراه يمشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة اذا هكذا اذا ارادوا ان ان يروا ويشاهدوا رجل من اهل الجنة ينظرون فينظرون اليه وهم يعتقدون - [00:45:42](#)

ما بشر به النبي عليه الصلاة والسلام انه من اهل الجنة. هذه الروايات الاخيرة كلها ليس فيها ذكر لسعد بن معاذ ذكر في بعض الروايات خارج الصحيح انه سعد بن عبادة - [00:46:11](#)

قالوا قال بعض العلماء وهو الاقرب الله تبارك وتعالى اعلى واعلم الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد على اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:46:23](#)